

الغدير

[217] قد قلت للركب الطلاح كأنهم * ربد النسور على ذرى أطوادها (1) يحدو بعوج
كالحنى أطاعه * معتاصها فطغى على منقادها حتى تخيل من هباب رقايبها * أعناقها في السير
من أعدادها قف بي ولو لوث الأزار فإنما * هي مهجة علق الجوى بفؤادها 45 بالطف حيث غدا
مراق دماؤها * ومناخ اينقها ليوم جلادها الفقر من أرواقها والطير من * طراقها والوحش من
عوادها تجري لها حبيب الدموع وإنما * حب القلوب يكن من أمدادها يا يوم عاشوراء كم لك
لوعة * تترقص الأحشاء من إيقادها ما عدت إلا عاد قلبي غلة * حرى ولو بالغت في إبرادها 50
مثل السليم مضيضة آناؤه * خزر العيون تعوده بعادها يا جد لا زالت كتائب حسرة * تغشى
الضمير بكرها وطرادها أبدا عليك وأدمع مسفوحة * إن لم يراوحها البكاء يغادها هذا
الثناء وما بلغت وإنما * هي حلبة خلعوا عذار جوادها أقول: جادكم الربيع ؟ وأنتم * في
كل منزلة ربيع بلادها 55 أم استزيد لكم علا بمدائحي ؟ ! * أين الجبال من الرى ووهادها ؟
! كيف الثناء على النجوم إذا سمت * فوق العيون إلى مدى أبعادها ؟ ! أغنى طلوع الشمس عن
أوصافها * بجلالها وضياؤها وبعادها وقال يرثي جده الإمام السبط الشهيد في عاشوراء سنة
377: صاحت بذودي بغداد فآنسني * تقلبي في ظهور الخيل والعرير وكلما هجهت بي عن منازلها
* عارضتها بجنان غير مذعور أطغى على قاطنيها غير مكترث * وأفعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني * وما خلقت لغير السرج والكور إني وإن سامني ما لا أقاومه *
فقد نجوت وقدحي غير مقمور 5 _____ (1) الطلح:
المهزول والمعنى ج أطلاق. الريدة: الغبرة. يقال: أربد لونه: تغير، وتربد الرجل: تعبس.